٢٠/ مَن يَدرِى ومَن يعلَم

مَن يدرى ...

ومن يَعلم؟

ومَن بالحب قد يُقسِم؟

بأنَّا فى الهوى

..... تُبنا

.... وما عُدنا

مِنَ العُشَّاق.

مَن يَدرى ..

ومَن يعلَم؟

بأنَّ تلامُس الأيدى

وغزوُ العين للقلبِ

هو أقصى حدود الآه

وتعذيبٌ يُرافِقُنا

ويجلدنا بسوطِ صداه

وصوتُ الآهِ يُطرِبُنا

ويُشجينا..

فلا ننساه

وغير الله لم نخشىَ

ومَن يخشىَ ....

سوى المشتاق.

أُسارى للهوى كُنا

جعلنا حدود معبدنا ...

بأضلُعِنا

وعاتبنا الهوى ظمأى:

لِمَ يا حُبُّ ...

أدمَنَّاه؟!

يجاوبُنا الهوى مهزوم:

لِمَ فى العشقِ خاصمنا؟!

ويعلم أننا كُنا

مصابيحًا بدرب الحب

ونبراسًا ... يُنيرُ هُداه

ودربينا انتهى.... بفراق.

فلا بالأيدى ..قد بُحنا

ولا بالعينِ أقررنا

وإحساسٌ ..تَمَلَّكَنا

سَكَبناهُ ...

.....على الأوراق.

ورغم ضجيجِ هذا الصمت

ورغم حصارِ هذا الموت...

.... حاولنا

ألا ....

.....لبعضنا

..... نشتاق